زيارة الرئيس عيدروس الزبيدي إلى أمريكا.. نقلة نوعية في قضية الجنوب وتعزيز للعلاقات الدولية

فيم تكمن زيارة الرئيس الزبيدي إلى امريكيا على هامش حضوره الدورة الـ ٧٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة ؟

- ما أبرز المحاور التي تركزت حولها لقاءات الرئيس الزبيدي مع المسؤولين الدوليين والأمميين فيما يتعلق بقضية الجنوب؟

الأمناء / تقرير / مريم بارحمة :

تُعد زيارة الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية ونائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي، إلى الولايات المتحدة الأمريكية وتحديدًا حضوره في نيويورك للمشاركة في أعمال الدورة الـ 79 للجمعية العامة للأمم المتحدة، حدثًا محوريًا في مسار قضية الجنوب. تأتي هذه الزيارة التاريخية في وقت حساس تشهد فيه الساحة الجنوبية والإقليمية تحولات كبيرة. بالتوجه إلى نيويورك، يسعى الزُبيدي إلى تعزيز موقع قضية الجنوب على المسرح الدولي وفتح آفاق جديدة لتحقيق أهداف الجنوب عبر تواصل مباشر مع صناع القرار العالميين.

هذا التحرك الدبلوماسي يهدف إلى تحقيق مكاسب استراتيجية قد تحدث تحولًا نوعيًا في مسار قضية شعب الجنوب وتثبيتها في المحافل الدولية.

الرئيس القائد الزُبيدي خلال زيارته أجرى لقاءات مع مسؤولين دوليين وأمميين، وركزت هذه اللقاءات على عدة محاور مهمة، أبرزها تعزيز العلاقات مع القوى الكبرى مثل الولايات المتحدة، وطرح الملفات الأمنية والسياسية المتعلقة بالجنوب. أحد الجوانب التي تم التركيز عليها هو الوضع الإنساني المتدهور في الجنوب، حيث سعى الرئيس الزُبيدي للحصول على دعم دولي لتخفيف المعاناة الإنسانية وتحسين الأوضاع المعيشية للسكان.

كما شملت المحادثات مسألة مكافحة الإرهاب، حيث يُعد الجنوب شريكًا رئيسيًا في مواجهة التهديدات الإرهابية في المنطقة، وتأتي هذه الزيارة لتأكيد أهمية التعاون الدولي في هذا المجال. إلى جانب ذلك، تطرقت الزيارة إلى بناء شراكات استراتيجية على المستويين الإقليمي والدولي لتعزيز استقرار المنطقة وتحقيق الأمن.

-نقطة تحول

زيارة الرئيس عيدروس الزُبيدي إلى الولايات المتحدة، وخصوصًا إلى نيويورك، تمثل نقطة تحول كبيرة في الجهود الدبلوماسية التي يقودها المجلس الانتقالي الجنوبي. إن التواصل المباشر مع الإدارة الأمريكية وقادة المجتمع الدولي يُعد فرصة نادرة للجنوب لإيصال رؤيته لحل النزاع بين اليمن والجنوب بطريقة شاملة تضمن حقوق الجنوبيين ومطالبهم باستعادة دولتهم.

من خلال اللقاءات التي يعقدها الرئيس الزُبيدي مع المسؤولين الأمريكيين والدوليين، يتم تسليط الضوء على عدة محاور رئيسية. أحد أهم تلك المحاور هو التحديات الأمنية التي تواجه المنطقة، خاصة في ظل تزايد نفوذ الجماعات الإرهابية. الجنوب يُعد شريكًا قويًا في مكافحة الإرهاب، مما يجعل تعزيز التعاون الأمني أحد الأهداف الرئيسية للزيارة. هذا بجانب الملفات الإنسانية، حيث يعاني أبناء الجنوب من تدهور الأوضاع المعيشية بسبب الصراع المستمر، ويأتي طلب الدعم الدولي لتحسين هذه الأوضاع على رأس أولويات الرئيس الزُبيدي في هذه الزيارة.

-طرح مطالب شعب الجنوب دوليًا

زيارة الرئيس عيدروس الزُبيدي إلى نيويورك تمثل لحظة فارقة في مسار قضية الجنوب، حيث تعكس هذه الزيارة التزام القيادة الجنوبية بطرح مطالب شعب الجنوب على الساحة الدولية، والبحث عن دعم دولي لتحقيق أهدافه. لقاءات الزُبيدي مع صناع القرار في عواصم القرار الدولي، مثل نيويورك، تمثل نقلة نوعية في تعزيز موقف الجنوب وتعزيز الحضور الجنوبي على المستوى الدولي.

-دلالات مهمة

دلالات مهمة تحملها زيارة الرئيس عيدروس الزُبيدي إلى الولايات المتحدة، حول توجهات المجلس الانتقالي الجنوبي لتوطيد علاقاته مع القوى العالمية، خاصة في ظل الظروف السياسية المعقدة التي تشهدها المنطقة. تهدف الزيارة إلى تعزيز الشراكة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة على عدة مستويات، بما في ذلك المجالات الاقتصادية والأمنية، مع التركيز على التعاون في مكافحة الإرهاب. المجلس الانتقالي الجنوبي يسعى لفتح صفحة جديدة مع الإدارة الأمريكية لتحقيق مصالح مشتركة يمكن أن تعزز الاستقرار الإقليمي، خاصة في ظل التوترات الناجمة عن الحرب الروسية-الأوكرانية وتداعياتها على الاقتصاد العالمي.

فهذه الزيارة تحمل في طياتها دلالات كبيرة على الصعيد السياسي والدبلوماسي لقضية شعب الجنوب. وتُعد خطوة مهمة في تعزيز موقع المجلس الانتقالي الجنوبي على الساحة الدولية، وفرصة سانحة لطرح قضايا الجنوب أمام المحافل الدولية الكبرى. مما يسهم في تحقيق مكاسب دبلوماسية مهمة.

-أهمية الزيارة

تأتي أهمية الزيارة من تعزيزها للحراك الدبلوماسي الجنوبي الذي يسعى لترسيخ حقوق الشعب الجنوبي على الساحة الدولية وتطلعاتهم في استعادة دولتهم الجنوبية. الرئيس الزُبيدي يبني من خلال هذه الزيارة شراكات قوية مع قوى دولية كبرى مثل الولايات المتحدة، بما يعزز موقف الجنوب على مستوى الإقليم. ويُعد هذا التحرك فرصة لتثبيت قضية شعب الجنوب كجزء أساسي من أي حلول مستقبلية للنزاع بين اليمن والجنوب.

- كيف نقيم نتائج التحركات الدبلوماسية للرئيس الزبيدي خلال هذه الزيارة وسابقاتها بالنسبة لقضية الجنوب والتسوية الشاملة ؟

-الأهداف الدبلوماسية

الزيارة تهدف إلى تحقيق عدة أهداف دبلوماسية رئيسية، منها:

-تعزيز العلاقات الدولية: اللقاءات التي يعقدها الرئيس الزُبيدي مع المسؤولين الأمريكيين والدوليين تستهدف بناء جسور تواصل جديدة وتفاهمات حول التحديات المشتركة بين الجنوب والمجتمع الدولي، وخاصة في الملفات الأمنية والاقتصادية.

-دعم قضية الجنوب: الزيارة تهدف إلى تأكيد حقوق الجنوبيين وإيصال تطلعاتهم إلى طاولة المفاوضات الدولية، وضمان أن يكون الجنوب جزءًا من أي تسوية سياسية مستقبلية بين اليمن والجنوب.

-مكافحة الإرهاب: التعاون الأمني مع الولايات المتحدة والدول الكبرى يعد من المحاور الأساسية لهذه الزيارة، حيث يسعى الرئيس الزُبيدي إلى تعزيز دور الجنوب كشريك في مواجهة الإرهاب وضمان استقرار المنطقة.

-تحسين الوضع الإنساني: الملف الإنساني يحتل حيزًا مهمًا في هذه الزيارة، حيث يسعى الزُبيدي للحصول على دعم دولي لتحسين الأوضاع المعيشية في الجنوب وتقديم المساعدات اللازمة لتخفيف المعاناة الناتجة عن الصراعات.

-رؤية واضحة وشاملة

من خلال هذه الزيارة، يسعى الرئيس عيدروس الزُبيدي إلى تحقيق رؤية واضحة وشاملة لحل النزاع بين اليمن والجنوب، مع تركيز خاص على أهمية دعم الولايات المتحدة والقوى الدولية للجنوب. ويتضمن جدول أعمال الرئيس الزُبيدي تعزيز التعاون الأمني ومكافحة الإرهاب، حيث يُعد الجنوب شريكا استراتيجيًا في تحقيق استقرار المنطقة.

-لحظة محورية

تُعد زيارة الرئيس القائد الزُبيدي، لحظة محورية وتاريخية للمجلس الانتقالي الجنوبي لطرح قضية شعب الجنوب بشكل أعمق أمام المجتمع الدولي، وتسليط الضوء على أهمية الجنوب في استقرار المنطقة باعتباره شريكا استراتيجيًا للولايات المتحدة. الزُبيدي يسعى من خلال هذه الزيارة إلى كسب دعم أكبر لقضية الجنوب واستكشاف الفرص لتعزيز الشراكة مع الولايات المتحدة في مجالات متعددة.

كما جاءت الزيارة في توقيت حرج وسط تصاعد التحديات الأمنية والسياسية، مما يعكس رغبة القيادة الجنوبية في تقديم نفسها كلاعب رئيسي يمكن الاعتماد عليه في المنطقة.

-ترسيخ مكانة الجنوب

في ظل هذه التحركات الدبلوماسية، يبدو أن زيارة الرئيس الزبيدي قد تمهد الطريق لتحقيق نقلة نوعية في مسار قضية شعب الجنوب، ليس فقط على مستوى الدعم الدولي، بل أيضًا في ترسيخ مكانة الجنوب كعنصر فاعل في أي تسوية سياسية شاملة للنزاع بين اليمن والجنوب.

-تثبيت قضية الجنوب

تُمثل زيارة الرئيس عيدروس الزُبيدي إلى الولايات المتحدة خطوة مهمة نحو تعزيز العلاقات الدولية وتثبيت قضية الجنوب على الساحة العالمية. من المتوقع أن تؤدي هذه الزيارة إلى نتائج إيجابية من حيث دعم الجنوب وتحقيق الاستقرار في المنطقة، بما يعزز من موقف الجنوب كشريك رئيسي في الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب وتحقيق الأمن والتنمية المستدامة. هذه الزيارة قد تكون بداية لتحولات دبلوماسية جديدة تضع الجنوب في موقع أفضل لتحقيق أهدافه السياسية والاقتصادية والأمنية.